فلسطين مرشحة لعضوية كاملة في «يونيسكو»

تأسيس «شراكة ديمقراطية» أوروبية فلسطينية

■،، عواصم/وكالات

قررت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا (البرلمان الأوروبي)، المؤلفة من ٤٧ دولة أوروبيـــــــة، في ستراسبورج شرقي فرنسا بأغلبية كبيـرة أمس تأسيس "شراكة ديمقـراطيـة" مع المجلس الوطني الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعزيزاً لجهود إقامة الدولة الفلسطينية المنشودة ودعماً للتطور الديمقـراطي الفلسطيني. لكنها ربطت تلك الشراكة بشروط، مـثل الحل السلمي لجـمـيـع "النزاعـــات" بين الفلسطينيين والإسرائيليين، و"الاعـتـراف بحق إسرائيل في الوجود ضمن حدود آمنة"، و"الامتناع عن القيـام بأي عمل عنف ونبذ الإرهاب" والإفراج عن الجندي الإسرائيلي الأسير في قطاع غزة جلعاد شاليط، وتوفير الظروف الضـــرورية لإجـــراء انتـخـابـات "حـرة ونزيهـة" في الأراضي الفلسطينية.

واستحدث مجلس أوروبا وضع "شريك من أجل الديمقراطية" عام ٢٠٠٩م ومنحـه المغـرب للمـرة الأولى في شهر يونيو الماضي ثم منظمة التحرير الفلسطينية الآن. وبموجبـه سيـحـصل ٦ مندوبين فلسطينيين على حق الكلام، وليس التصويت، في البرلمان الأوروبي ومعظم مفوضياته.

ووقع رئيس البرلمان الأوروبي مـولود كـاوس أوغلو ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون على اتفاق الشراكة بعد التصويت عليه. وقال الزعنون "إنه حـدث تاريخي لنا بكل مـعنى الكلمة، وهذا القرار سيـشكل قـاعـدة لإحلال السـلام في منطقـتنا". وأضـاف "سنتعـهـد بتطبيق كل نقاط هذا الاتفاق".

وقال مقرر البرلمان الأوروبي تيني كـوكس "يمكننا القـول إنه حـدث تاريخي، لأنه مع الربيع العربي رأينا ديمقراطيات جديدة تبـصر النور وبدأنا هنا شـراكة جديدة معها".

ومن المقـرر أن يدعـو الرئيس الفلسطيني مـحمود عـباس، في كلمة أمام البرلمان الأوروبي غداً الخـميس، إلى الاعـتـراف بدولة لفلسطين. وأيد عــدد من النواب الأوروبيين طلب القيادة الفلسطينية انضـمـــام فلسطين إلى الأمم المتـحـدة، لكن آخـرين أكـدوا أن الشـراكـة الجـديدة لا تعني بأي حال اعـترافـاً بدولة فلسطينيـة. وقـال أمين عـام البـرلمان الأوروبي ثوربيورن ياجلاند "لا يمكننا القول إن منح هذا الوضع يدعم طلبـهم بالحـصول على اعتراف بدولتـهم في الأمم المـتحـدة. انهـما أمـران مـخـتلفـان، لكن الشـراكـة الديمـقـراطيـة سـتكون مـهـمـة للفلسطينيين في جهودهم".

في غضون ذلك، ذكرت مصادر في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "يونيسكو" أمس أن فلسطين ستبصح عضوا كاملا في المنظمة خلال مؤتمرها العام السنوي المنتظر عقده قريباً.

وأوضحت أن المجلس التنفيذي للمنظمة سيصوت مبدئياً اليوم الأربعاء على توصيـة أعـدتهـا مـجـمـوعـة الدول العـربيـة لمنح فلسطين وضع دولة عـضـو كـاملة العـضوية بدلا من دولة مـراقـبـة. وقـال أحـد المصـادر "وقع على التـوصـيـة حـتى الآن ٢٤ من ٥٨ عضوا في المجلس التنفيذي، لذلك تحتاج فقط الى امتناع البعض عن التصويت للحصول على الأكثرية ولن يكون الأمـر صـعـبـاً لأن حق النقض غير موجود في يونيسكو". وأضاف أنها تحتـاج إلى موافقة ثلثي ١٩٣ عضـوا في "يونيسكو" خلال المؤتمر العام في الفترة من ٢٥ أكتوبر الجاري إلى ١٠ نوفمبر المقبل، لإقراها نهائيا.

وكـانت السـعـودية دعت في كلمـتـهـا أمام المجلس التنفـيذي للمنظمة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الى الاعتراف بدولة فلسطين على حــدود الرابع من يونيـو عام ١٩٦٧م وعـاصـمـتـهـا القدس الشرقية ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة وجميع المنظمـات الدوليـة، بما فـيـهـا "يونسكو".

حركة «الشباب» تتبنى العملية الأعنف منذ بدء تمردها قبل ٥ سنوات

٧٠ قتيلاً و١٥٠ جريحاً بانفجار مفخخ في مقديشو

■،، مقديشو/وكالات

قتل ٧٠ وجرح ١٥٠ آخرون تقـريبـاً في هـجـوم انتـحـاري بالسـيـارة المفـخـخـة أمس في مقديشو، بحسب مسؤول من قوة الاتحاد الافريقي المنتشرة في المكان. وصـرح المسـؤول الذي رفض الكشف عن هويتـه لوكالة الصـحافة الفـرنسـيـة "نخشى أن يكون اكثر من ٧٠ شخصاً قد سقطوا ضحايا".

وأعلنت حـركـة الشـبـاب مـسـؤوليـتـهـا عن الهـجـوم الانتـحـاري الذي اوقع عشـرة قـتلى أمس في العـاصـمـة مقديشو. وصرح مسؤول من الحـركـة رفض الكشف عن هويته قتل "احد مجاهدينا لقتل مـسـؤولين من الحكومـة الفدرالية الانتقالية وجنود من قـوات الاتحـاد الافـريقي ومخبرين كانوا داخل" المبنى الحكومي حيث وقع الهجوم.

وكـان مـقـاتلون من حـركـة الشـبـاب المرتبطة بتنظيم القاعدة شنوا هجوما بشاحنة ملغومة في وسط العـاصـمـة الصومالية مقديشو أمس مما أسفر عن مقتل ٧٠ على الاقل في أعنف هجوم تشنه الحركة منذ بدء حملتها عام ٢٠٠٧م.

وقـال شـهـود أن الشـاحنة انفجرت عند بوابة مجمع يضم أربع وزارات في منطقـة يطلق عليـهـا الكيلومـتـر أربعـة من العاصمة مقديشو حيث تجمع طلاب للخـضـوع لاخـتـبـارات دراسية.

وقـال علي مـوسى منسق خدمات الاسعاف في مقديشو لرويتـرز "نقلنا ٧٠ جثة و١٥٠ مصـابـاً... مـا زال البـعض في المكان ومعظم المصابين يعانون من حروق".

وسـحـبت حـركـة الشـبـاب التي أعلنت مـسـؤوليـتـهـا عن تفجير أمس أغلب مقاتليها من مقديشو في أغسطس الماضي مما أتاح للقـوات الحكومـيـة وجنود الاتحـاد الافـريقي السـيطرة على أغلب أجـزاء العاصمة لكن المقاتلين توعدوا بمهاجمة منشات حكومية.

وقـــال بادي أنكوندا وهـو مـتـحـدث باسم قـوة الاتحـاد الافريقي في الصومال أن بين القتلى طلبة وجنودا من القوات الحكومية.

وقـال مـراسل رويتـرز انه رأى تسع جـثث عند المجـمـع الذي يقـع في مـنطقــة من العاصـمة تحت سيطرة القوات الحكومـيـة وقـوات الاتحـاد الافريقي التي تتـألف من جنود من أوغندا وبوروندي.

وأدى الانفجـار إلى تدمـير أكشاك قرب المجمع واحراق واجهات مبان حكومية. وتناثر حطام الانفجار على بعد مئات الامتار.

وشـوهـد العـشـرات من المصـابين بحـروق وهم يتـوجـهـون إلى مـسـتـشـفى مجاور وكانت الشرطة تحاول اجـلاء بعض الطلبـة الذين حوصروا داخل مبان تضررت من التفجير.

وقال موسى انه بدا كما لو كانت الشاحنة محملة بالبنزين والمتفجرات. وأضاف أن بين القتلى طلابا وجنودا ومدنيين.

وذكر متحدث باسم حركة الشـبـاب لرويتـرز "حـركـة الشـبـاب هي التي نفـذت الهـجـوم... كـان هدفنا الوزارات".

وعندما انسحب مـقـاتلو حركة الشباب من مقديشو في أغسطس الماضي حذر محللون من أن الصراع لم يحسم بعد ومن أن تحـول تكتـيـكات المسلحين ربما ينذر بموجـة جـديدة من التـفـجـيـرات الانتحارية على غرار عمليات تنظيم القاعدة.

وبحسب مسؤول في الامم المتحدة وأن "منذ انسحاب الشباب من مقديشو أصبحنا قلقين بشكل مـتـزايد من التحول نحو هجمات أقوى وممارسـات على غـرار الممارسات الإرهابية".

وأضـاف "نحـذر منذ زمن طويل من أن الوضع هناك مـا زال هشـا.. القطاع الامني لم يصل بعد إلى درجة تمكنه من الحماية من الهجمات. قوات الاتحاد الافريقي في الصومال تعـاني ضـغطاً شـديدا وفي حـاجـة مـاسـة إلى مـوارد اضافية".

ولجأت حركة الشباب إلى الانتـحـاريين مما كـان له أثر مـدمـر في هجـمات سـابقـة اسـتـهدفت مجـمعـات تابعة لقـوات الاتحـاد الافـريقي ومباني حكومية وحفلا لتخريج طلبة طب.

وقـتل انتـحـاري ثلاثة وزراء في هـجـوم وقع في ديسـمـبـر المنصـرم عـام ٢٠٠٩م واسـتـهـدف حـفل تخرج في مـقـديشـو وقـتل وزير رابع متأثرا بجراحه بعد شهرين. وقتلت انتحارية وزير الداخلية في يونيو حزيران.

وتسعى حركة الشباب إلى الاطاحة بالحكومة الانتقالية المدعـومـة من الامم المتـحـدة والتي تعـتـبرهـا دمـيـة في يد الغرب وتريد فرض الشريعة في أنحاء الصومال.

وما زالت الحركة لها نفوذ في أجـزاء كـبـيـرة من جنوب ووسط الصومال في الاسابيع القليلة الماضـيـة كـمـا ألقت الحكومـة الكينيـة باللوم على المتشددين في خطف سائحين غربيين من اثنين من منتجعاتها السياحية.

ويأتي الهـجـوم أيضـا في وقت عكفت فيه الحكومة على خارطة طريق سياسية مدتها ١٢ شـهـراً من المفـتـرض أن تؤدي إلى انتخابات لاختيار برلمان ورئيس جديد بحلول ٢٠ أغسطس المقبل.

تحذير من جيل جديد خطير لـ«القاعدة» وإدراج زعيمها في العراق على القائمة الأمريكية السوداء

القادة العراقيون: لا حصانة للقوات الأجنبية بعد ٢٠١١م

■،، بغداد/وكالات

اتفق القادة العراقيـون مسـاء أمس على عدم الحاجة لمنح القوات الأمريكية التي ستبقى بالعراق بعد الانسـحـاب المقـرر نـهـاية العـام الحالي، حصانة من الملاحـقـات القـضـائيـة، وهو شـرط رئيـسي وضعته واشنطن لأي اتفاق جديد مـتـصل بمواصلة تدريب الجـيش العراقي وقوات الأمن الأخـرى لما بعد ٢٠١١م. وبعد لقـاء اسـتـمـر لساعتين استضافه الرئيس جلال طالبـــاني وضم مـــعظم الكتل السياسية الرئيسية في البلاد، أفاد بيان أن القادة اتفقوا على الحاجة لتدريب القوات العراقيـة وتسريع شـراء التـجـهـيـزات العـسكرية لتمكينها منها. وجاء في البيان الذي أصـدره المتـحـدث باسم الحكومـة العراقية علي الدباغ أن قادة الكتل السياسية "اتفقوا على أنه لا توجد ضرورة لمنح الحصـانة للخـبـراء الأجانب الذين سـيـتـولون مـهـمـة التدريب".

من جهـة أخرى، حذر نائب في البرلمان العراقي من مخاطر ظهور جـيل ثالث لتنظيم "القـاعـدة" في بعقوبة شمال شرق بغداد مشيراً إلى أن هناك معلومات أمنية دقيقة تؤكد نية التنظيم الإرهابي لتهيئة جيل جديد من عناصره ينشط في المناطق الـتي كــــانت تـوصـف بالسـاخنة في المدينة. من جهتـها، أضافت الولايات المتحدة أمس، إلى قائمتها السوداء اسم إبراهيم عواد إبراهيم علي البدري الذي تعتبره زعيم "القـاعدة في بلاد الرافدين"، معلنة في بيان لوزارة العدل أنهـا رصـدت مكافـأة بمبلغ ١٠ مـلايين دولار لمن يقـدم مـعلومـات "تتـيح تحـديد مكان" هذا الرجل المعروف أيضا باسم "أبو دعـاء". بالتوازي، أفادت مصادر أمنية أن ٥ أشخاص بينهم مـقـدم في الشـرطة وجندي، لقوا مصرعهم وأصيب ١١ اخرون باعتداءات متفرقة في العراق.

وقـال النائب حـسـين هـمـهـم لصحيفة "الصباح" الحكومية أمس، إن "هناك معلومات أمنية دقيـقـة تشـيـر إلى نية تنظيم (القـاعـدة) الإرهابي تهـيـئـة جـيل جـديد من عناصـره ينشط في المناطق التي كانت توصف بالساخنة في المدينة". وأضـــاف أن "هذا الجـــيل يضم الأحـداث من ذوي قـتلى قـيـادات وعناصر القاعدة من الجيلين الأول والثاني الذين قتلوا خلال العمليات المسلحة التي شهدتها بعقوبة خلال سنوات العنف". وتابع "نخـشـى من خطورة الجيل الثـالث لعدم توفـر قاعدة للبيانات أو ملفات عنهم لدى أجـهـزة الأمن فـضـلاً عن انشـغـال قوات الأمن بملاحقة ومتابعة قيادات الجيلين الأول والثاني وأن المعلومات المتوافرة تشير إلى أن نسبة كبيرة من الـعـمليـات الإرهابيـة نفـذت عن طريق الجيل الجديد".

وفي تطور مـــتـــصـل، ادرجت واشنطن إلى قائمـتـهـا السـوداء اسم المدعـو إبراهيم عـواد ابراهيم علي البدري الذي تعتبره زعيم "القاعدة" في العـــراق. وتقــول واشنطن إن البدري هو مدبر الهجوم الانتحاري الذي أوقع في ٢٨ أغـسطس المـاضي ما لا يقل عن ٢٨ قتيلاً و٣٧ جريحاً في مسجد سني غرب بغداد. وقد تبنت "القاعدة في بلاد الرافدين" تحت قيادته ٢٣ هجوماً جنوب العاصمة العراقية بين مـارس وأبريل ٢٠١١م. وكان البدري توعد بعمليات انتقامية بعد مقتل زعيم "القاعدة" أسامة بن لادن برصاص مجـموعة كومـاندوز أمريكية في الثاني من مـايو المـاضي بباكستان. وبعد ذلك بثلاثة أيام تبنى اعتداء قتل فيه ٢٤ شرطياً وأصيب ٧٢ آخرون في مدينة الحلة العراقية.

كـمـا تبنى فـرع "القـاعـدة" في العـراق عـدداً كـبـيـراً من سلسلة الاعتداءات التي أوقعت ٧٤ قتيلاً في ١٨ مدينة في ١٥ أغسطس الماضي في أكـثـر الاعـتـداءات دمـوية في العراق منذ أكثر من عام.

ميدانياً، قالت الشرطة العراقية إن قنبلة مــزروعـــة على الطريق انفـجرت وقـتلت شـخـصـاً وأصـابت اثنين بجروح في الأطراف الجنوبية الغـربيـة لكركـوك التي تبـعـد ٢٥٠ كيلومتراً شمال بغداد. وفي المنطقة ذاتهـا، قـالت الشـرطة إن مـسلحين أطلقوا النار على مقدم شرطة وقتلوه في سـاعة مـتـأخـرة من مسـاء أمس الأول في غـرب كـركـوك على بعـد ٢٥٥ كـيلومـتـراً من بغـداد. وفي التاجي، ذكرت مصادر متطابقة في مستشفى وشرطة أن سيارة ملغومة متوقفة، انفجرت قرب نقطة تفتيش تابعة للجيش العراقي بالمدينة مما أدى إلى مـقـتل جندي وإصـابة ٨ أشـخـاص بينهم ٤ جنود وسط التاجي التي تبعد ٢٠ كيلومتراً إلى الشمال من بغداد. وفي اعتداء آخر، أكد مـصـدر في شرطة بعـقـوبة أن مـسلحين فـتـحـوا النار على نقطة تفتيش تابعة للشرطة العراقية في بعـقـوبة التي تبـعـد ٦٥ كـيلومـتـراً شـمـال شـرق بغـداد، مما أدى إلى مـقـتل اثنين من أفـراد الشـرطة وإصابة آخر بجروح خطيرة.

إسرائيل والعزلة الدولية!

عبدالملك السلال

■،، مما لا شك فيـه أن التـوجـه الفلسطيني للأمم المتـحـدة للمطالبـة بالاعـتـراف بدولتـهـم المستقلة وضع إسرائيل في مأزق وعزلة دولية وذلك في ظل تدهور علاقاتها مع مصر وتركيا، واسـتـيـاء جل العـالم من المماطلات لدولة الاحتلال على خلفية الوصول إلى أفق مسدود يتـعلقُ بما يسمى «عمليـة السـلام» وتكريس الصـهـاينة واليـمين الإسـرائيلي المتـشـدد لـ«حكومـة نتنيـاهو» كل الجـهـود لتـوسـيـع الاسـتيطان في جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما فيها التي احتلت عام ١٩٦٧م.

ولم تتوان إسرائيل – كعادتها – في استنفاد كل السـبل والألاعيب التي لديهـا لإحبـاط – هكذا مـسـعـى فلسطيني يحظى بتـعـاطـف وتجاوب ١٨٤ دولة.

وهاهي حكومة الاحتلال الإسـرائيلي المعادية لعمليـة السـلام لا تزال تـتـخـبط في إصـدار التصـريحات المتناقضـة والمتلاحقة، لمواجهة شـجـاعـة الموقف الفلسطيني الصلب الذي يواصل خوض المعركـة السـياسـيـة الشـرسـة بهدف إنجاز أهدافه المشروعة، إضـافـة إلى مـحـاولتـهـا التـغطية على عـزلتـها الدولية التي بدأت تزداد في الفترة الأخيرة عبر تصـريحات تجميلية غير قادرة على إخفاء وجهها البشع.

ففي مـحـاولة جـديدة لكسب الوقت والمراوغة وخداع العـالم ها هي إسـرائيل تعلن تبنيـهـا بيـان اللجنة الرباعية منقـوصـاً، ومنتقـية منه العودة للمفاوضات من دون شروط مسبقة في وقت تعتبر فيه نشاطها الاستيطاني مشروعاً، ولا يجب، بأي حـال، أن يكون من بين ملفـات التـفـاوض. إلا أن السلطة الفلسطينيـة شـددت على مطلبـهـا القاضي بالتـزام إسرائيل بوقف الاسـتيطان والاعـتـراف بخطوط العـام ١٩٦٧م من أجل أن تثـبت أن دولة الاحـتـلال لا تريد السلام وإنما تماطل وتحاول كسب الوقت.

الأمـر الذي قـد يكون مـحـاولة للـتـغطيـة على حقيقة أن حكومة نتنياهو تتعرض لعزلة دولية منذ فترة وان هذه العزلة تزداد، في وقت تشير كثير من الدلائل، وعلى مختلف الصعد، إلى أن الدولة العبرية لا تسعى للسلام، إذ ثبت جلياً أن هناك عـلاقـة مـبـاشـرة بين الحكومـة الإسرائيلية والإرهاب الذي تمارسه عصابات المستوطنين الذين باتوا يشنّون حملة عنصرية مسعورة ممنهجة على الفلسطينيين الصامدين ضـمـن حـدود العـام ١٩٤٨م في مـحـاولات للاستيلاء على البيوت والأراضي على حساب سكانهـا العـرب، وحـرق المسـاجـد في المدن الفلسطينية والضفة الغربية المحتلة.

ورغم التقارير التي تأتي من هنا وهناك متحدثة عن وجود ضغوط من قبل بعض الدول العربية على الجانب الفلسطيني للتراجع عن التـقـدم لمجلس الأمن بطلب عضوية كاملة.. إلا أن ذلك لا يهون من الضغوط الكبيرة التي يتعرض لها الفلسطينيون من قبل جهات مختلفة، وإنما أيضاً يمكن أن يثبت أن الفلسطينيين يتحركون بثقة كبيرة وأن إسرائيل هي من تزداد عزلتها بسبب مواقفها التي تخجل حتى حلفاءها.

ولعل تصـريحـات وزير الدفـاع الأمريكي ليون بانيتا التي قال فيها أن «إسرائيل تزداد عزلة في الشـرق الأوسط» وأن قـوتهـا العـسكرية لا يمكن أن تعوض ضـعف موقفـهـا الدبلوماسي أكـبـر تأكـيـد. ولا يسـعنا إلا أن نذكـر أن أي انهيار للسلطة الفلسطينية سيـؤدي إلى أزمـة كـبـرى لن تقـتـصـر عـواقـبـهـا الوخـيـمـة على إسرائيل بل ستطال وضـع الولايات المتحدة في المنطقة.

مصرع جندي بولندي و١٣ مسلحاً في أفغانستان وكرزاي يبدأ زيارة إلى الهند

كابول: إسلام آباد ترفض التعاون في ملابسات اغتيال رباني

■ عواصم/وكالات

اتهمت كـابول أمس إسـلام آباد أمس، برفض التعاون مع التحقيق في مـقتل الرئيس الأفـغان الأسبق برهان الدين رباني.

وقـال محـمد ياسين ضيـاء نائب رئيس المديرية الوطنية للأمن "تلقينا اليوم رسالة من السفارة الباكستانية تقول فيها إنه نظرا لأن تلك المسألة أثيرت إعلاميا، فإنه ليس بوسـعهم التعاون، مع قبول الاعتذار عن ذلك".

وكان مقتل رباني في كـابول في ٢٠ سـبـتـمـبـر قـد دفـع الرئيس الأفـغـاني حـامـد كـرزاي لإعـادة النظر في استراتيجيته تجاه محادثات السـلام مع "طالبان". وقالت المديرية الوطنيـة للأمن، وهي فـرع الاسـتـخـبـارات الأفـغـانيـة، إنهـا سلمت أدلة بشـأن مـــقــتل رباني إلى المـــسـؤولين الباكستانيين بهدف التحرك الخميس الماضي. كما قالت إن القاتل مواطن باكستـاني وإنه تم التخطيط للهجوم في مدينة كويتا الباكستانية.

إلى ذلك وصل الرئيس الأفغاني حامد كرزاي إلى نيودلهي أمس، في زيارة تستمر يومين تهدف إلى تعزيز الروابط الاقتصادية الثنائية وتؤدي إلى اتفـاق تقـوم الهـند بموجـبـه بتـدريب الشـرطة الأفـغـانيـة. وتوقع مسـؤولون من الخـارجيـة الهنديـة أن يبـحث كــرزاي مع رئيس الـوزراء الهـندي مـــانمـوهـان ســـيـنـج الاسـتراتيجيـة المعدلة للمصالحـة مع "طالبان" بعد الاغتيال. وذكرت وكالة الأنبـاء الهـندية الآسـيـوية أنه من المتوقع أن يوقع الجـانبـان اتفـاقيـة للتـعـاون الأمـني كـان تم وضع خطوطهـا العـريضـة خـلال زيارة سينج لكابول في مايو الماضي.

وأشـار التـقـرير إلى احـتـمـال أن تتضـمن الاتفـاقيـة قيـام الهند بتدريب عناصر من قوات الأمن الأفغانية على مكافـحـة الإرهاب. وصـرح وزير الخارجية الهندي إس.إم كريشنا أمس، بأنه سـيـتـم توقـيـع اتفـاق للشـراكـة الاسـتراتيجيـة. وهذا الاتفاق واحد من بين عدة اتفاقات تتفاوض كابول بشأنها من بينها اتفـاق مع الولايات المتحدة في إطار مسعى أفغانستان لتعزيز الأمن مع الاسـتـعـداد لانسـحـاب القـوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي "الناتو".

ميدانيـا، أعلن الجيش البولندي أن أحد جنوده قـتل وأصيب اثنان آخـران عندما اصطدمت مركبتـهم بقنبلة على جـانب طريق جنوب أفغـانسـتـان خلال القـيام بدورية أمس. وصــار الجـندي رفــال نوفاكوفسكي (٣٠ عاماً) القتيل رقم ٣٠ من القـــوات البـــولندية التي التـحـقت عـام ٢٠٠٧م بقوات حلف الناتو في أفغـانستان. من جـهتـها، قالت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان أمس، إن جنودا أفغانا وأفراداً من قـوة المعـاونة الأمنيـة الدوليـة "إيسـاف" قتلوا ١٣ مسلحـا وألقـوا القبض على ١٥ آخرين في عمليات بـ٤ أقاليم على مدى الساعات الأربع والعشرين المنصرمة.

ثاني هجوم طائفي دام بالمنطقة نفسها خلال أسبوعين

١٣ قتيلاً باعتداء على حافلة ركاب في غرب باكستان

■ إسلام آباد/وكالات

قتل ١٣ شـخـصـاً بهجوم طائفي شنه مسلحون مستهدفاً حافلة ركاب بإقليم بلوشسـتــان جنوب غـرب باكـسـتـان، في ثاني اعـتـداء دام، حـسـبـمـا أفـادت الشـرطة. وفـتح المهاجمون النار على حافلة ركاب في ضـواحي كويتا عـاصـمـة ولاية بلوشـســـتـــان المحـاذية لإيران وأفـغـانسـتـان والتي تـؤوي عـدة حركـات مـتـمـردة. وقـال مـسـؤول الشرطة المحلي حميد شاكيل لوكالة فرانس برس "فتح ٤ مهاجمين قدموا على دراجـتـين ناريتين النار على حافلة عند مشارف كويتا وقتل ١٣ شخصاً" فيما أصيب ٣ آخرون على الأقل. وكـانت حـصـيـلة أولى من المصـدر ذاته، أفـادت بسـقـوط ١٠ قتلى و٦ جرحى.

وبحـسب الشـرطة، فـإن ١٢ من القتلى هم من اثنية الهـزارة كـانوا متوجهين من مدينة هزارقانجي إلى العاصمة كويتا. وقالت مصـادر أخرى في الشـرطة إن المهـاجـمين وصلوا في شاحنة صغيرة. وأوضح الضابط شاكيل لرويترز بقوله "بعد اعتراض الحافلة توجه ٤ أو ٥ منهم إلى الحافلة وفتحوا النار ثم لاذوا بالفـرار". غـيـر أن أحـد الرجـال الجرحى ويدعى حسين أبلغ رويترز من المستشفى الذي يبعد نحو ٤٥ دقيقة خارج كويتا، أن رجلين كانا على متن الحـافلة بالفـعل وأمـراً السـائق بالتـوقف وبدأ إطلاق الرصـاص. وقـتـل ١٠ أشـخـاص بالفعل على الفور بينما توفي ٣ في المستـشفى. وكـان يوجد نحـو ٢٠ راكبـاً في الحـافلة. وقـال تلفـزيون "جـيـو" البـاكسـتـاني الخـاص إن الجرحى نقلوا إلى مسـتـشـفى في الحـافلة أخرى، حيث قام محتجون أغضبهم الهجوم بإشعال النار فيها بعد إنزال الركاب.

وعـرضت شـبكات التلفـزيون المحلية مـشـاهد ظهـر فـيـه البـاص مشتعلاً وملطخاً بالدماء ومن حوله أمتـعـة الركـاب متـناثرة وقـد طوقت الشـرطة والقـوات شبـه العسكرية المحلية المنطقة. وكانت الشرطة أفادت في وقت سـابق أنهـا واكبت الحـافلة أخرى تقل ركاباً في المنطقة نفسها قبل دقائق من وقـوع الهـجوم، غـير أنهـا لم تكن على علم بأن الحـافلة المستهدفة كانت تقل ركاباً. وتظاهر بعد ذلك أكثر من ٤٠٠ من الهزارة تعبيراً عن غضبهم أمام مستشفى بولان، أكبر مستشفيات كويتا حيث تم نقل الجرحى، وفق الشرطة. ونـدد المتظاهرون بتـخـاذل الحكومـة التي يتـهـمـونها بالعـجـز عن وضع حـد لأعمال العنف وحماية أقليتهم.

وفي ٢٠ سبتمبر الماضي، قتل ما لا يقل عن ٢٦ شـخـصـاً برصـاص مجهولين في بلوشستان فيما كانوا مـتـوجـهـين إلى إيران في حـافلة. وانتقـدت عدة منظمات للدفـاع عن حقوق الإنسان منهـا منظمة العفـو الدولية مؤخـراً، عدم تحـرك الدولة البـاكسـتـانيـة للتـصـدي للجـرائم الطائفـيـة التي تنفـذها مـجـمـوعـات مسلحة.

وقالت اللجنة الباكستانية لحقوق الإنســان إن هـجـوم أمس، "يكشف مرة جديدة ضعف الدولة المتزايد". وتشـهـد ولاية بلوشسـتـــان الاسـتـراتيـجـيـة، كـبـرى ولايات باكـسـتـان، نزاعـاً مـسـتـمـراً منذ سنوات بين الجـيش والمتـمـردين البلوشيين المطالبين بتـوزيع أفضل للثروات الطبيعية العديدة للولاية.

وفـي تطـور مـتـصـل بالمنطقـة نفسـهـا، أفـاد مـصـدر مطلع أنه تم إطلاق سـراح ٨ عمال باكسـتـانيين يعـملـون لحـسـاب للجنة الأمـريكيـة للاجـئين أخـتطفـوا في ١٨ يوليـو الماضي بمنطقة بيشن على بعد ٥٠ كيلومتراً شمال كويتا. وأبلغ محمد شفيق الذي يعمل منسقـاً إقليمـيـاً للمنظمة الخيرية أن ٨ من زملائه تم إطلاق سـراحـهـم من منطقـة مـا بوزيرسـتـان القبلية المضطربة وهم بصحة جيدة الآن مبيناً أنهم وصلوا إلى بيشاور وفي الطريق إلى كويتا.

وبحسب موقع المنظمة الأمريكية على الانترنت، فـإن هؤلاء الضـحـايا كانوا يعملون بمعسكر للاجئين قرب كويتا منذ ٢٠٠٢م، ويوفرون الرعاية الصـحـيـة لنحـو ١٠١ ألف نازح وقدموا المساعدة لـ١٥٠ شخصاً من ضحايا الفيضانات في باكستان.

بقايا

مصدر عسكري

من المتـمـردين وبعض القـيـادات المتطرفـة في أحزاب اللقاء المشترك وخصوصـاً حزب الإخوان المسلمين التي تبـحث لنفـسـهـا عن نصـر وهـمي مستخدمة شتى أساليب الكذب والتضليل وتزييف الحقائق.

وأضـاف المصدر أنه لم يتم بعد تعيين قائد جديد للواء ٦٣ مشـاه جبلي خلفاً لقائده البطل العـميـد الركن الشهيد عبدالله أحمد الكليبي غير أن تلك الأبواق المأجورة التابعة للإرهابيين والمتطرفين في حـزب الإصـلاح " الإخـوان المسلمين" والتي اسـتـمـرأت الكذب وتزييف الحـقـائق تأبى إلا أن تستمر في هذا النهج التضليلي الهادف إلى إثارة الزوبعة.

واستـهجن المصدر استمرار تلك الوسائل في ممارسة الكذب والتضليل على الناس ونشر أخبار كاذبة ولا وجود لها إلا في مخليتهم بالإضافة إلى ترك العنان لخيالهم في إيراد أسـمـاء لا وجود لهـا أصلا.

العميد الصوملي يتوقع

وأن معظم قيادات «القاعدة» في محافظة مأرب قتلوا خلال المواجهات في محافظة أبين.

وأضاف أن عناصر «القاعدة» لم يتركوا أسلوبا من أساليب القتال والإرهاب إلا واستخدموه ومن ذلك «العمليات الانتحارية بالسيارات والدراجات النارية المفخخة والأحزمة الناسفة»، موضحـا أن قوات الجيش تواجه عصابة مسلحة مدربة تدريبا قويا وخاصا، وأن معظم الأسلحة الثقيلة التي كانت بحوزة الإرهابيين قد تم استعادتها، كما أن عناصر «القاعدة» أصبحوا في موقف أضعف عما كانوا عليه، ويفرون باتجاه مدينة جعار ومحافظة شبوة، وأن «الموقف الآن يتجه لصالح قوات الجيش».

وحول التعاون مع الجانب الأمريكي في محاربة عناصـر «القاعدة» بمحافظة أبين، قال الصوملي إن التـعـاون لا يزال قـائمـا ولكن في مـجـال تـبـادل المعلومات وقد زودونا مرة واحدة فقط بمواد غذائية.